Biannual Research Journal
AL-IDAH
Published by
SHAYKH ZAYED ISLAMIC CENTRE
UNIVERSITY OF PESHAWAR
PESHAWAR PAKISTAN
ISSN (Print) : 2075-0307
ISSN (Online) : 2664-3375
OPEN ACCESS
الإيضاح
شیخ زاید مرکز اسلامی یونیورسٹی آف پشاور
www.al-idah.szic.pk
JUL- DEC 2020
VOL:38 ISSUE:2

المدرِّس المؤثِّر وتحدّيات المستقبل

An Influential Teacher and Future Challenges

Author (s): 1. Korchid Sadok

Professor, College of arts, Department of Islamic studies, Imam Abdurahman Ben Faisal University, Damam, Kingdom of Saudi Arabia. Email: korchids@yahoo.fr

Issue: ***http://al-idah.szic.pk/index.php/al-idah/index***
URL: ***http://al-idah.szic.pk/index.php/al-idah/article/view/661***
Citation: ***Korchid Sadok 2020. An Influential Teacher and Future Challenges. Al-Idah . 38, - 2 (Dec. 2020), 96 - 111***
Publisher: ***Shaykh Zayed Islamic Centre, University of Peshawar, Al-Idah – Vol: 38 Issue: 2 / July – Dec 2020/ P.96-111***

Article DOI: ***https://doi.org/10.37556/al-idah.038.02.661***
Received on: 14-09-2020
Accepted on: 06-11-2020
Published on: 25 Dec 2020

Abstract

This paper addresses a host of features and responsibilities of an effective instructor in the scenario of contemporary challenges and problems. The educationists need to better equipped and more professional to deliver the best possible education efficiently. They should be well-informed of the latest developments in their specialized area/discipline and should be engaged in curriculum design and decision-making process. This study focuses on effective modes of teaching and better communication/technology skills for modern day teachers. A conducive social environment is a prime pre requisite for a successful learning and teaching system.

Key Words:
Influential, Teacher, Future Challenges

ملخّص البحث:

يمثّل هذا البحث محاولة لتشخيص حِزمة من سِمات وواجبات المدرِّس المؤثِّر في ظلّ ما يمرّ به قطاع التربية والتّعليم من صعوبات ويواجهه من تحديات ممّا يتطلّب من أهل التخصّص وأصحاب القرار الاهتمام أكثر بعمليتي التّعليم والتعلّم في إطار استراتيجية واضحة للنهوض بالقطاع عامّة وأعضاء هيئة التّدريس تحديدا لمساعدتهم على إثراء زادهم العلمي وتجويد أدائهم المهني لكي يكونوا أقدر على القيام بمهامهم والمشاركة بفعالية في خدمة مجتمعاتهم.

ولأنّ أعضاء هيئة التّدريس هم الأكثر قُدرة على إثراء وتطوير العمليّة التعليميّة والتعلميّة فلا بدّ أن تكون مواكبتهم دائمة للحاصل من تطوّرات في مجال تخصّصاتهم لكي يكون لهم الدور الفاعل في صناعة القرار باعتبارهم الطّرف الأكثر مسؤوليّة على تأمين نجاح المسيرة التربويّة .

فكيف السّبيل لكي يكون عضو هيئة التّدريس عنصرًا مؤثِّرًا، وماهي القِيم التي يجب أن يوليها في تواصله مع المتلقين اهتمامًا أكثر، وما هي المجالات التي تستوجب مُناقشتها منه مشاركة أوسع، ثمّ ما الذي على الدّولة والمجتمع المدني القيام به لكي يكون هذا الحضور أكثر استمراريّة وإيجابيّة من أجل منظومة تعليميّة تعلميّة أنجع.

Abstract

This paper attempts at diagnosing a bundle of features and duties of the effective instructor under the difficulties and challenges the educational sector faces.

This requires specialists and decision makers to pay more attention to learning and teaching within a clear strategy in order to develop the sector generally and staff members particularly. This will help staff members to enrich their knowledge and improve their professionalism in order for them to be more capable of carrying out their tasks and effectively participating in serving their communities.

Because staff members are the most effective persons who can enrich and improve the learning and teaching processes, they should always be updated by all developments that take place in their fields of specializations in order to carry out an effective role in decision making as they are considered the party most responsible for the success of the educational processes.

How can a staff member be effective? What are the values he/she should give more care for in communicating with recipients? What are the fields he/she should discuss and share in a wide scope? Finally, what must the state and civil community do in order for staff members to go on positively aiming for a more successful learning and teaching system.

المقدِّمة:

تمثل المؤسّسة التعليميّة بمختلف مستوياتها فضاءات رحبة للابتكار والإبداع بفضل ما تحتضنه من كفاءات علميّة وإداريّة متنوّعة التخصّصات، قادرة على إعداد وتأهيل أفواج متميّزة من الخرِجين والخرِيجات، في حالة توفّر الحدّ المعقول ممّا تحتاجه العمليّة التعليميّة من بنية تحتيّة ملائمة، ودعمٍ معنويٍ ومادي يتناسب وجهود القائمين على ذلك، استئناسًا بما عليه الأوضاع في البُلدان المتقدّمة الملتزمة بما وضعته لنفسها من منظومات تربويّة ومعرفيّة في منتهى التّوازن والتّكامل، ممّا مكّن الكثير من مُنسبيها الفوز بجوائز عالميّة، وحصول مؤسّساتها التعليميّة والبحثيّة على مراتب متقدّمة في التّصنيفات العالميّة المعتبرة.

وما كان لتلك المؤسّسات أن تحقّق شيئًا من ذلك لولا ما لأعضاء هيئاتها التدريسيّة وطواقمها الإداريّة من حضورٍ فاعلٍ وتأثيرٍ إيجابيٍ في كلّ ما له علاقة بحاضرِ مُؤسّساتهم ومُستقبلها بفضل ما يتحلّون به من مهنيّة عاليةٍ بتنافسهم في تقديم الأفضل دون مللٍ، واستعدادٍ دائمٍ لتقبّل النّقد، والاستنارة بما حقّقه غيرهم من إنجازات والاستئناس به، ممّا جعل من مؤسّساتهم مؤسّسات نموذجيّة في التّكوين والابتكار والتأهيل عالميا، فضلًا عن تأثيرها القويّ في صُنع القرارات، فما المطلوب من أعضاء الهيئات التدريسيّة والبحثيّة في غيرها من المؤسّسات التّحلي به والثّبات عليه لكي يكونوا أكثر حضورًا وتأثيرًا في الارتقاء بالعمليّة التعليميّة التعليمية في ظلّ متغيّرات الحاضِر وتحدّيات المستقبل؟

المبحث الأوّل ـ الدّور التربوي للمُدرِّس المُؤثِّر:

يذهب الكثير من المدرِّسين إلى أنّ مسؤولياتهم لا تتعدى أداءهم الوظيفي داخل أسوار مؤسّستهم التربويّة، أمّا غير ذلك فهو من نصيب الأسرة والبيئة والإعلام وغيرها من المرافق العامّة. وهذا موقف غير موضوعي لأنّ دور المدرِّس في قطاع التّربية والتّعليم يتجاوز ذلك بكثير باعتباره العنصر الأكثر تأثيرًا في المجتمع بحُكم مسؤولياته الأخلاقية والمهنيّة. وهو ما يتطلّب منه الاجتهاد في تحديد مكامِن الضّعف في محيطه المهني ومجتمعه عمومًا للبحث لها في إطار تخصّصه عمّا يقلّص من تداعياتها، ويعجّل بالتخلّص منها.

ويبدو في ظلّ ما يُلاحظ من ارتفاع متزايد في نِسبة الاختلاف والخِلاف إلى حدِّ القطيعة أحيانًا أنّ هناك من بين مجموع القِيم الإنسانية النّبيلة قيمًا تتطلّب من عُضو هيئة التّدريس المزيد من التّركيز عليها وترسيخها، تتمثّل بالأساس في:

أوّلًا . تعزيز شعور الانتماء للوطن:

يُعتبر هذا المطلب عنصرًا أساسيًّا في سلّم الأولويات التربويّة للأعضاء هيئة التّدريس بمختلف تخصّصاتهم من أجل القضاء كلّ ما من شأنه زعزعة القواسم المشترك بين المجموعة الوطنية وإضعافه، علمًا أنّ المواطنة الحقّة لا تُلغي غيرها من الولاءات في حالة كانت تلك الولاءات نظريًا وعمليًا في خدمة المجموعة الوطنيّة، وحيثما تكون المصلحة يكون شرع الله. وهو ما نصَّت عليه وثيقة المدينة، والتزم به الرّسول . صلّى الله عليه وسلّم . بتأكيده المتكرّر على احترام خصوصيات الفرد والجماعة وحمايتها ما لم تعكّر صفو المناخ العام .

إنّ المواطنة التي يجب على المعنيين بالشّأن التربوي تعريف المستهدفين بها، وتحسيسهم بأهمّيتها للعمل في إطارها والاستعداد للذَّب عنها، ممثلة في تلك المشاعر الوطنية الخالصة من خلال الاستجابة الطوعيّة للمُشاركة بكلِّ إيجابيّة في تقديم ما أمكن من تضحيات خدمة للصّالح العام في إطار مؤسّساتي يحدّد واجبات كلّ طرفٍ ويؤمّن له حقوقه، إنّها "صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، والمشارِك بفاعليّة في اتخاذ القرارات وحلّ المشكلات التي تواجه المجتمع" [١]، إنّها بعبارة أخرى تلك " العلاقة الاجتماعيّة التي تقوم بين فرد طبيعيٍّ ومجتمع سياسيٍّ (دولة) عن طريق القانون، يُقدّم بناءً عليها الطّرف الأوّل الولاء، في حين يتولى الطّرف الثاني توفير الحماية "[٢].

ومن المعلوم أن ليس في ذلك أيّ تعارض مع ثوابت الإسلام ومقاصده العامّة باعتبار حبّ الوطن والمشاركة في بنائه والذّود عنه أحد مظاهر الإيمان كما عبّر عن ذلك . صلّى الله عليه وسلّم . في أكثر من مناسبة، من ذلك قولُه وهو يودّع مكّة المكرّمة عندما أُجبر على الخروج منها: "واللَّهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ"[٣]، وما بُشراه . صلّى الله عليه وسلّم . للمدافعين عن أوطانهم وأعراضهم ودمائهم: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ . إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ"[٤] إلّا خير تأكيدٍ على ذلك.

وممّا يعزّز حضور تلك المشاعر أكثر في نفوس المستهدفين تعريفهم الموضوعي بهُويتهم الوطنيّة، وتاريخ بلادهم، وما حقّقه أسلافهم من إنجازات، مع تمكينهم من تقديم وجهات نظرهم في كيفيّة المحافظة عليها وتسويقها، بعيدًا عن أي شعور بالنّقص أو الاستعلاء [٥].

و تأسيسًا على ذلك يتوجّب على المدرّس المؤثّر أنّه بقدر ما يسعى إلى تعزيز شعور الولاء للوطن لا بدّ أن يعمل في الوقت نفسه على تأصيل ثقافة احترام الآخر، بل والتأكيد على ضرورة التّواصل معه تحقيقًا للتّعارف والتّعاون من أجل تبادل المصالح والمنافع، وما بعث الرّسول ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ لبعض أصحابه إلى ملوك وأمراء الدُّول المجاورة، واستقباله للوفود وإحسانِه إليهم إلّا تجسيدًا لذلك عملا بقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"(سورة الحُجُرات: ١٣/٤٩).

وهو في الوقت نفسه اقتناعًا منه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بأنّ الاختلاف سنّة الله في خَلقه، وما على عباده إلّا الاجتماع حول ما اتّفقوا، وأنْ يَعذر بعضهم بعضًا فيما اختلفوا، حفاظًا على استمراريّة ما تجمعهم من قيمٍ إنسانيةٍ نبيلةٍ، وما بينهم من مصالح متبادلةٍ، يقول ابن القيّم ـ رحمه الله ـ مؤكّدًا ذلك "إنّ وقوع الاختلاف بين النّاس أمرٌ ضروريٌ لا بدّ منه لتفاوت إرادتهم وأفهامهم وقُوى إدراكهم، ولكن المذموم بَغْي بعضهم على بعضٍ وعُدوانه" [٦] وفي ذلك إشارة لطيفة منه إلى أن أيّ مجتمع يرفض التنوّع ولا يقبَل التّسامح مع الاختلاف إلّا وكان مآله الانقراض والزّوال.

وممّا يجدر التّنبيه إليه فيما يتعلق بهذا الجانب عدم تغافل المدرّس المؤثّر عن الاهتمام بـ "المواطنة الرقميّة "ممثّلة في تلك" القواعد الأخلاقيّة والضّوابط القانونيّة والمعايير السلوكيّة والمبادئ الوقائيّة الهادفة إلى حماية [زوّار شبكات التّواصل الاجتماعي] من أخطار التكنولوجيا الرقميّة، ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من مميّزاتها، ليُصبحوا مواطنين رَقميين قادرين على التكيّف والعيش بأمان في العصر الرقمي، والتمتّع بحقوقهم، وتأدية ما عليهم من واجبات ومسؤوليات للوطن"[٧].

إنّ الدّعوة إلى الاهتمام بهذا النّوع من الفضاء الإلكتروني يتنزّل في إطار العمل على حسن استثماره بما يخدم الشأن العام بحُكم ما أصبحت تقدّمه شبكة التّواصل الاجتماعي من خدمات جليلة في هذا المجال بفضل ما تحتوي عليه من مواقع متميّزة تسعى إلى تعزيز روح الانتماء للوطن والولاء له، والتّشجيع على إيجاد المواطن الرقمي الفاعِل، ذلك "الشّخص الذي لديه وعي ومعرفة بالتكنولوجيا، مع القدرة على تطبيق تلك المعرفة إلى سلوكيات وعادات وأفعال، يمكن من خلالها التّعامل بشكل لائق مع التكنولوجيا نفسها أو مع الأشخاص الآخرين بواسطة التكنولوجيا"[٨] قصد تشريك الجميع في مواجهة التغوّل المتزايد للنّزعة الفرديّة وغلبة المصالح الشخصيّة، إلا أنّ كلّ تلك الجهود المفترض القيام بها من قِبل المدرّس المؤثّر تبقى قليلة المردود ما لم تجد الدّعم المعنوي والمادي من قِبل الدّولة ومؤسّسات المجتمع المدني.

ثانيًا . التّعريف بالفِكر الوسطي: يُخيّل للكثيرين أنّ مهمّة المؤسّسات التربوية تقتصر على مجرّد تلقين المستهدفين المادّة العلميّة المقرّرة من أجل تأهيلهم للحصول على وظائف أو فتح مشاريع خاصّة في مستقبل الأيام. والحقيقة أنّ دورها يتجاوز ذلك بكثير نظرًا لما يجب أن يحتلّه الجانب التربوي من أهميّة في سُلّم أولوياتها بتوطين روّادها على منظومة قيميّة سامية تساعدهم على الانسجام في المحيط العام وتأمين مستقبلهم مهنيًا واجتماعيًا داخل أوطانهم وخارجها. وإذا كان المراد بالأمن الفكريّ داخل أسوار المؤسّسات التربويّة يتمثل في تحصينها من كلّ ما يتهدّد روّادها من محاولات الاحتواء، فإنّه يتوجب عليها والوقت نفسه تعويد منسوبيها على التحلي بالفِكر المعتدل والقبول بالتّعايش السلمي وغيرها من القِيم الإنسانية النبيلة.

إن الفِكر الوسطي الذي يجب على المدرّس المؤثّر تحبيب النّاس فيه عَبْر مختلف وسائل الاتصال والتّواصل هو ذلك الفكر المرتبط ارتباطًا وثيقًا بالأصل وعلى اتصال قويٍّ بالعصْر، قابل لكل إثراء محمود، يحترم مُتبنيه الرأي الآخر مهْما اتسعت دائرة الاختلاف.

إنّه بكلّ اختصار ذلك الفكر القادر على بناء شخصيّة متوازنة، جامعة بين الأصالة والمعاصرة، يُحسن صاحبها الموازنة بين ثوابت الشّرع ومتغيّرات العصر، مرنًا في تعامله مع المستجدِّ من النّوازل، تيسيرًا على عباد الله ورفقًا بهم، يقول ابن عابدين موضِّحا ذلك: " كثيرٌ من الأحكام تختلف باختلاف الزّمان، لتَغيّر عُرْفِ أهله أو لحدوث ضرورةٍ، أو لفسادِ أهل الزّمان، بحيث لو بقي الحُكم على ما كان أوّلًا للزِم منه المشقّة والضّرر بالنّاس، ولخَالف قواعد الشّريعة المبنيّة على التّخفيف والتّيسير، ودفْع الضّرر والفساد لبقاء العالَم على أتمّ نظامٍ وأحسن إحكامٍ، ولهذا ترى مشايخ المذهب خالفوا ما نصّ عليه المجتهد في مواضع كثيرة بناها على ما كان في زمنه، لعِلمِهم بأنّه لو كان في زمنهم لقال بما قالوا به، أخذًا من قواعد مذهبه"[٩] علمًا أنّ الأحكام المشار إليها هي الأحكام الاجتهاديّة المبنيّة على القياس ودواعي المصلحة لا الأحكام الأساسية التي لا تتبدّل بتبدّل الزّمان.

ونظرًا لما أصبحت تواجهه المؤسّسات التربويّة من تحدّيات فكريّة وثقافيّة متنوّعة فعلى المدرّس المؤثّر فضلًا عن تسلّحه بالعِلم والاستئناس بتجارب الآخرين، تجنّب التّركيز في تواصله مع المتلقين على أفضل ما في الماضي وأسوء ما في الحاضر، وكلّ ما من شأنه إذكاء الشّعور بالإحباط ومزيد النّفور من الآخر، وصولًا إلى رفض التّعايش معه ومُعاداته دون وجهِ حقٍّ، وما قد يترتّب عن ذلك من تأجيج

لمشاعر الحِقد وتفشي مظاهر الفوضى. يتأكد ذلك للحدِّ مِمّا نُفاجأ بين الحين والآخر من جنوح البعض إلى العُنف اللفظي بل والمادي أحيانا دون أدنى اعتبار للضّوابط الأخلاقيّة والمصلحة العامّة.

ولكي تتقدّم المؤسّسة التربوية في القيام بما عليها من واجبات في هذا الجانب، لا بدّ على من يتصدّر لمختلف مظاهر الغُلو والتسيّب التسلّح بالكثير من العِلم في المسائل ذات العلاقة، والتحلي بالحِكمة والصّبر وطول النّفَس، وما عدم بلوغ بعض الجهود الصّادقة أهدافها في هذا المجال إلّا بسبب استعجال القائمين عليها جنْي الثمار قبل الوفاء بالمتطلبات.

ثالثًا. ترسيخ ثقافة الحوار: بقدر ما يدعو الإسلام المسلمين إلى التميّز عن غيرهم التميّز الإيجابي، فإنّه ينصحهم بالانفتاح على الآخر وتجسير قنوات التّواصل معه لإثراء ما تحقّق وإضافة ما تأكّد بناءً على ما يمليه فقه الواقع والتوقّع عملًا بما نبّه إليه القرآن الكريم، وأكّدته السُنّة النبوية، وانتهجه عُلماء المسلمين ومفكريهم عَبر مسيرة التاريخ الإسلامي. إنّ المقصود بالانفتاح الذي يجب على المدرّس المؤثّر التّركيز عليه هو ذلك الانفتاح الإيجابي المدروس وفق استراتيجيّة واضحة المعالم، يكون الهدف منه الاطلاع على تجارب الآخرين للاستنارة بها فيما يخدم الصالح العام وفقًا لثوابت الدّين الإسلامي ومقاصده العامّة.

وبناءً عليه فإنّ من واجب المدرّس المؤثّر وهو يتصدَّر للتَّعريف بثقافة الحوار والتّواصل مع الآخر في إطار من الاحترام المتبادل، تذكيره المتلقين بجملة من الحقائق في مقدّمتها:

أ ـ التأكّيد أنّ الدّعوة إلى الانفتاح على الآخر لا يجب أن تُفهم على أنّها بداية للتّنازل عن الخصوصيّات، ومن ثمّ الذّوبان تدريجيا في الآخر كما يروّج له البعض جهلًا منهم بحقائق الأشياء، لأنّ الانفتاح المنشود هو ذلك الانفتاح الذي يؤسّس لتفاعلٍ حضاريٍ إيجابيٍ بين عباد الله كافةً دون إلغاء لعنصري الفارِق والاختلاف.

ب ـ التّنبيه إلى ضرورة التسلّح بالزّاد المعرفي الكافي والتخلّق بآداب الحوار واكتساب مهاراته قبل الدّخول فيه، إذ كثيرًا ما خرج البعض من مقابلات وشراكات في منتهى الإحباط لا لعدم صدق نواياهم بل بسبب فشلهم في الدّفاع بشكل موضوعي عن أفكارهم، ولذلك كان رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ وأصحابه الكِرام يتريّثون في اختيار من يُفاوض بالنِّيابة عنهم، مُقدمين معيار الكفاءة عن غيرها. ولعلّ في تفويض جعفر بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ الملقّب بـ" جعفر الطيّار" من قِبل صحْبه لمحاورة النجاشي ملِك الحبشة، وتألقه في أداء مهمته بشهادة الجميع لخير دليل على ذلك.

ج ـ أن من متطلبات الانفتاح على الآخر احترامه بتمكينه من حقّ التّعبير عن رأيه بكلّ حريّة لأنّه من المعلوم شرعًا أن كل ما تمّ تحت الضّغط والإكراه يُعتبر باطلا، ويكفي دليلا على ذلك قوله تعالى مخاطبًا رسوله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ " أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ"(سورة يُونس:١٠/٩٩).

إنّ كلّ ما سبقت الإشارة إليه من ضرورة السعي إلى تجذير شعور الانتماء للوطن والولاء له، ونشر قِيم التوسّط والاعتدال، والدّعوة إلى الانفتاح على الآخر ومحاورته من أجل تعايشٍ سلميٍ وتعاونٍ متبادل مُثمرٍ ونحوها، ليس بعزيز على المدرّس الفاعِل التّعريف بهذه القيم ونشرها إذا تحلى بمكارم الأخلاق، وامتلك المادّة العلميّة المطلوبة وأحسن توظيفها ونحوها من متطلّبات نجاح رسالته التربويّة(١٠).

المبحث الثاني ـ من متطلّبات الحضور المتميّز للمدرّس المؤثّر:

إنّ نجاح العمليّة التعليميّة التعلميّة ليس بالأمر الهيّن، وإن وُفِّر لها ما تحتاجه من متطلبات معنويّة وماديّة إذا لم تحظ بتنافس بين أعضاء هيئة تدريس من أجل تقديم الأفضل، ويبدو أن من أوكد تلك المتطلّبات حضورًا لكي يكون عُضو هيئة التّدريس أكثر تأثيرًا:

أ. التألّق في الأداء الوظيفي: حيث لا يجب اكتفاء المدرّس المؤثّر بمجرّد نقل المعرفة بالاعتماد على وسائل التقنيّة الحديثة بل لا بدّ من العمل على تنمية قدرات المستهدفين للوصول بأنفسهم تدريجيا إلى ما يحتاجونه من معارف، من خلال الانتقال بدوره من مجرّد عارف بالمعلومة وماهر في تقديمها إلى عنصر فاعلٍ في تقريب الوسائط التكنولوجية من المتلقين ومساعدتهم على حسن استثمارها بما يعود عليهم بالنّفع في مجالات دراستهم وعملهم .

وهي مهمّة شاقّة ونتائجها قد تكون غير مشجّعة في حالة عدم توفّر البَنية التحتيّة المناسبة، والإعداد المدروس بشكل يُساعد الجميع على تجاوز ما قد يعترضهم من مصاعب تحول دون استمرار تفاعلهم وعطائهم وإشعاعهم خدمة للعمليّة التعليميّة التعلميّة حاضرًا ومستقبلًا.

يضاف إلى ذلك ضرورة أن يظلّ عُضو هيئة التّدريس مواكبًا لما يشهده تخصّصه من تطوّر مُتسارع لكي يكون حضوره أمام متلقيه أكثر إيجابيّةً بما يحقّقه من سبْق معرفيٍّ، وهو ما سيجعل المتلقين أكثر تجاوبًا معه واقتداءً به.

وهو لعمري الحلّ الأفضل للحدّ ممّا يشكوه الكثير من رُواد المدارس والمعاهد والجامعات من مللٍ وصل بالكثير منهم إلى حدّ هجْر مقاعدهم الدراسيّة بسبب ضعف أداء بعض المدرّسين نتيجة عدم تناغمهم مع ما يشهده تخصّصهم من إثراء معرفي وتطوّر نوعي في طرائق الأداء والتّقييم، والكلّ يعلم ما قد يترتّب عن ذلك التسرّب المدرسيّ والجامعيّ من خسائر.

إنّ اللامبالاة التي عشعشت في أذهان بعض المدرّسين يبدو أنّ من أهم أسبابها عدم تثمين الدّوائر المسؤولة جهود المدرّسين المؤثّرين، أو تثمينها ولكن خارج المتعارف عليه من الضّوابط العلميّة والمعايير الأخلاقيّة، مع عدم جرؤتها المقابل على محاسبة غير المتجاوبين لأنّه لا مبرّر لهؤلاء فيما يقترفونه من تقصير في حقّ أنفسهم وتلاميذهم وطلبتهم مهما كانت مبرّراتهم مادام يوجد من زملائهم في نفس المؤسّسات التي ينتمون إليها من يَشهد له الجميع بثراء مادّته العلميّة وتميّز أدائه الوظيفي وجودة نتائجه الدراسيّة.

إنّ قدر المدرّس المثالي في ظلّ ما يشهد العالم من انفجار معرفي، أن يستمرّ منافسًا لغيره في كيفيّة تيسير العمليّة التعليميّة بدل إحداثها، والتألّق في إدارة الموقف التعليمي بدل إنشائه لأنّ دورَه في زمن اقتصاد المعرفة أصبح يقوم على التّخطيط للعملية التعليميّة التعلميّة، والإشراف عليها وتقييم نتائجها، مستعينًا بأفضل الوسائط التعليميّة الرقميّة وأنجع الأساليب التربويّة، بعد أن كان لوقت قريبٍ مجرّدَ ناقِلٍ للمعلومة وملقِّنٍ لها في أغلب الأحوال.

ب- الإتقان الجيّد لفنّ التّواصل: وممّا يلحق بالتألق في الأداء الوظيفيّ حُسن التّواصل مع الآخرين من خلال " سلوك أفضل السُّبل والوسائل لنقل المعلومات والمعاني والأحاسيس والآراء إلى أشخاص آخرين، والتّأثير في أفكارهم وإقناعهم بما تريد سواء كان ذلك بطريقة لغويّة أو غير لغويّة"(١١) ممّا سيرفع من نسبة احترام المستهدفين واكتساب ثقتهم، وهى مسألة في منتهى الأهميّة، إذ كمْ من مدرّس موسوعة في مجال تخصّصه لكنّه غير قادرٍ على تسويق أفكاره بسبب عدم قُدرته على التّواصل مع غيره.

وبناءً عليه يجب على المدرّس المؤثَّر الأخذ بكلّ الأسباب التي تجعله أكثر قدرة على ذلك بقطع النّظر عن شكل التّواصل مباشرًا كان أو افتراضيّاً للقيام بواجبه كمُصاحب للمُتلقين في تحصيلهم للمعرفة، معتمدًا لغة التخصّص المألوفة، دون إغفال ما من شأنه دفع الملل وإدخال السرور على امتداد فترة التّواصل لأنّ النفوس إذا كلّت عَمِيت، أخِذًا في ذلك بعين الاعتبار المستوى التعليمي للمُتلقين، وطبيعة استعداداتهم، ونوعية ميولاتهم، وما قد يوجد بينهم من فوارق فرديّة، ممّا

سيساعدهم على استيعاب أكثر عدد مُمكن من الرّسائل لاسيما إذا توفّر الفضاء المريح والتّوقيت المناسب، وهو ما من شأنه تعزيز ثقة المدرِّس بنفسه، وجعل المستفيدين أكثر تناغمًا معه بامتثالهم الفوري لتوجيهاته والاقتداء بمواقفه [١٢] عن حبٍّ واقتناع.

ج- **المسؤوليّة الأخلاقية:** إنّ المعرفة بأخلاقيات المهنة والتزام المدرِّس النّاصِح بها عمليًّا يجعل المستهدفين من مختلف المستويات التعليميّة أكثر استعدادًا لتوطين أنفسهم عليها، لا سيما وقد ثبت أنّ البشر يواصلون تعلّم الأخلاقيات طوال حياتهم، هذا فضلا عن أن تعلّم المبادئ والمفاهيم ممّا لا يمكن اكتسابه إلّا من خلال المعايشة الميدانية لكيفيّة تطبيقها. ونظرًا لما لذلك من أهميّة يوصي الخبراء بإحداث مقرّر باسم " أخلاقيات المهنة " في مختلف التخصّصات قبل التخرّج لتحقيق المزيد من الكفاءة والجودة.

ومن المعلوم أنّ هناك أخلاقيات كثيرة يجب على المدرِّس أخذها بعين الاعتبار عند الشّروع في إعداد محتوى الدّرس وأثناء تقديمه انتهاء بمرحلة التقييم. ولأن المجال لا يسمح باستعراض جميعها يكفي بالإضافة إلى ما سبقت الإشارة إليه التوقّف بإيجاز عند ما نزعم أنّه من الأهميّة بمكان تحقيقًا للأهداف المرجُوة:

١. **ضمان تكافؤ الفُرص بين المُتلقين** بعيدًا عن كلّ مظاهر التّمييز أو المفاضلة، باعتبار ذلك من الحقّ المستحقّ للمُتلقي وخير دافعٍ للمشاركة وخلق التنافس الإيجابي، بالإضافة إلى ما له من دور في تقليص الخلافات بين المتلقين[١٣]. ولأن علاقة المدرِّس المؤثِّر بالمستهدفين يجب أن يكون عمادها الاحترام المتبادل، والثّقة الدّائمة، بعيدة عن كل توتُّر، فعلى المدرِّس ملازمة التّقييم المستمرّ لطريقة أدائه وطبيعة مواقفه وردود أفعال متابعيه من أجل تأمين أعلى نسبة حضور ومتابعة.

ولقد كان الكثير من عُلماء المسلمين قُدوة في ذلك من خلال مُعاملة عموم طلبتهم في إطار من العدْل والإحسان كما تشهد لهم بذلك سِيَرهم، إلّا أنّ ذلك لم يمنعهم من إعطاء اهتمام خاص بمن وهبهم الله من طلبتهم مستوى عال من الذّكاء والفطنة. وعليه فإنّ ما كان يحصل أحيانًا من تمييز إيجابي إنّما كان لمصلحة ظاهرة لا غير، خلافًا لما يروّج له البعض من شُبهات مُغرضة ومزاعم باطلة في حقِّ علماء الأمّة ومُفكريها[١٤].

٢. **المرونة في التّقويم والأمانة في التّقييم** باعتبارهما من دوافع نجاح العمليّة التعليميّة، إذ بانعدامهما لا يمكن تحقيق أيّ تقدّم، ولا مجال للموثوقيّة بأيّة نتيجة. إنّ حرص المدرّس على تقويم أي خلل، والتزامه العدل والإنصاف في عمليّة التقييم يجب أن يكون حاضرًا لديه من حين شروعه في التّخطيط لدرسه واستحضار مادّته العلميّة وطريقة عرضها وكيفيّة تقييم مردودها محاضرةً كانت أو اختبارًا، تجنُّبًا لحدوث أيّة زلّة، والتي يجب أن تكون في حالة حصولها استثناءً لا قاعدةً، حفاظًا منه على مصداقيّته وحقوق المتلقين وهيْبة مؤسّسته.

٣. **المظهر الخارجي للمدرّس**: يمثّل المظهر الخارجي أوّل تعبير يصل إلى الغير عن صاحبه، عاكسًا بنسبة كبيرة معالم شخصيّته. ونظرًا لما أصبح لثقافة الصّورة ولُغة الجسد من أهميّة في تكوين تصوّر مبدئي عن الغير فإنّ من بين ما يجب أن ينتبه إليه المدرّس المؤثّر إن يولي اهتمامًا أكثر بمظهره الخارجي دونما مخْيلة. وهو ما قد لا ينتبه إليه الكثيرون بالرّغم من تميّزهم في أدائهم الوظيفي حيث أثبتت الدّراسات النفسيّة أنّ الاهتمام بالمظهر الخارجي يُعتبر أحد عوامل تأثّر الآخرين ومؤشّرا قويًّا على مستوى التقدّم الوظيفي والمهني لعضو هيئة التّدريس.

ولذلك فقد حظي هذا الجانب باهتمام كبير في التّراث الإسلامي إذ أنّ أخذ الزّينة والتّجمل داخل البيت وخارجه كما هو الحال عند التوجّه إلى دُور العبادة وحُضور مجالس العِلم والقضاء ونحوها من المناسبات، دون إسرافٍ من المسائل التي احتلّت حيّزا لا بأس به في منظومة الأخلاق الإسلاميّة [١٥].

ويكفي للتأكيد على تجذّر هذه البُعد الجمالي في الإسلام التّذكير بقوله تعالى " قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ"(سورة الأعراف:٧/ ٣٢)، وقوله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ " لا يدخل الجنّة من كان في قلْبِه مثقال ذرّة من كِبر، فقال رجل: يا رسول الله، إنّ الرّجل يُحِبُّ أن يكون ثوبَه حسنًا ونعلَه حسنةً، فأجابه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قائلا: إنّ الله جميلٌ يحبُّ الجمال، الكِبر بطر الحقّ وغمط الناس"[١٦].

وممّا يجدر التنبيه إليه أنّ الظهور بالمظهر الحسن في الإسلام ليس ظرفيًّا بل ممّا يجب المواظبة عليه استئناسًا بقوله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ مخاطبًا نفرًا من أصحابه الكِرام " إنّكم قادمون على إخْوانِكُم فأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ وَأَصْلِحُوا لِبَاسَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا كأنّكم شامةٌ في النَّاسِ، فإنّ الله لا يُحبُّ الفُحْش والتفحُّش"[١٧].

ونظرًا لما أصبحت تشهد بعض المؤسّسات التربوية من تسيّب أحيانا من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس بحجّة التّحديث بالنِّعمة، أو من باب التّواضع لتيسير التّواصل مع الآخرين وغيرها من المبرّرات، فلا بدّ من التّذكير بأنّ هناك حدودا يتوّجب احترامها وعدم تجاوزها لأن المدرِّس يبقى على الدّوام القدوة في عيون تلاميذه وطلبته وأولياء أمورهم، هذا فضلًا عما لحرم المؤسسة التربوية من قُدسية، وهو ما استوجب من بعض المؤسّسات التربوية إلزام روّادها الظّهور في رِحابها بمظهر مُحترم يتناسب وخُصوصيات المكان، درءًا لمختلف أشكال التّمييز ومظاهر التسيّب.

المبحث الثّالث ـ من مجالات وآليات المشاركة:

تمثِّل المؤسّسات التعلميّة بمختلف مستوياتها فضاءات خصبة لإعداد المواطن الصّالح المنسجم مع نفسه ومجتمعه بصدق انتمائه لوطنه من خلال المشاركة الإيجابية في بنائه. ومن أجل تعزيز حضور تلك القِيم لدى المتلقين من طلبة وتلاميذ يتعيّن على المدرِّس المثالي المشاركة بإيجابيّة في صُنع القرارات بمؤسّسته في ظلّ ما تشهده المنظومة التربويّة من تحوّلات وتواجهه من تحديات، فما هي أهم المجالات والآليات التي يستطيع المدرِّس استثمارها لكي يكون تأثيره أنجع في تحديد الاستراتيجيات وصُنع القرارات؟

أوّلًا- المقرّرات الدراسيّة: إنّ ما تواجهه المؤسّسات التعليميّة من تحدّيات يتطلّب من الدّولة مزيد الاهتمام بهذا الموضوع بجعل مُحتوى المقرّرات على علاقة وثيقةٍ بهوية المستهدف وتخصّصه مع مُراعاة حاجيات سوق الشُّغل. وهو ما يتطلّب من أصحاب القرار عدم التّوقف عن تحيين تلك المقرّرات وفق استراتيجيّة واضحة المعالم والأهداف تراعي مختلف احتياجات المتلقي النفسية والمعرفية والمهارية داخل أسْوار الجامعة وخارجها، ولن يتحقّق شيء من ذلك في حالة عدم المراعاة الموضوعية لرغبات المتلقين والمشاركة الفاعلة من قبل المدرِّسين لا سيما الأكثر وعيًا وتأثيرًا، تبعًا لما تسمح به القوانين والتراتيب المنظّمة لسير العمليّة التعليميّة التعلميّة.

وما التأكيد على ذلك إلّا لأنّ مسألة التّفوق العلمي والتألّق المهني لم تعد مرتبطة بكثرة المقرّرات وحجْم المادّة العلمية بل بمقرّرات محدودة العدد، ثريّة المضامين، مع توفّر المهارة الكافية لدى القائمين عليها من حيث التقديم وجودة التقييم بشكل يرغِّب المستهدف في متابعتها واستيعابها. وهو ما يستوجب إعادة النّظر في الكثير من المقرّرات الدراسيّة للإبقاء على المطلوب وتحيينه، والاستغناء عن غيره واستبداله بما تدعو إليه الحاجة بناءً على الأهداف المنتظر تحقيقها في الحال

والمآل بمشاركة فاعلة من قِبل أعضاء هيئة التّدريس أولا، وذوي الكفاءة والخبرة من خارج المؤسّسة ثانيا للاستفادة من خبرتهم والاستنارة بآرائهم.

ثانيًا- الأنشطة الرياضيّة: لا اختلاف فيما للأنشطة اللاصفيّة من أهميّة في تنمية التّحصيل المعرفي واكتساب المسؤوليّة الاجتماعيّة إلّا أن تلك الأنشطة ستظلّ قليلة المردود رغم ما قد يُضخّ لها من أموال وتستهلكه من أوقات في حال عدم مشاركة فاعلة من قِبل أعضاء هيئة التدريس في تحديدها وكيفيّة برمجتها وطرائق تنفيذها وسُبل متابعتها وتقييمها، باقتراحهم ما يُثري مضامينها ويُساعد على ارتقاء بها من أجل وفائها بالأغراض المرجوة منها إذ كم من أنشطة هادفة فقدت وهجها بسبب الفشل في التّرويج لها، أو الإخفاق في طرائق وأساليب تنفيذها.

وعمومًا فإن تلك الأنشطة ونحوها لا يجب أن تمثّل لدى المدرّس المؤثّر مجرّد أداة للتّرفيه مع أهميّته بل لا بدّ أن يسعى من خلالها إلى توفير بيئةٍ سليمةٍ ترنو إلى ثراء مخزون المستهدفين وتصحيح ما لديهم من المفاهيم الخاطئة وتوعيتهم بما لهم من حقوقٍ وما عليهم من واجباتٍ، وتنبيههم إلى كلّ ما من شأنه التسّبب في إلحاق ضررٍ بأنفسهم أو بغيرهم.

ثالثًا- الفعاليّات العِلميّة والثقافية : وهي مجالات من الأهمية بمكان يمكن أن تستفيد منها المؤسّسات التربوية في تعزيز قِيم الانتماء للوطن، ونشر الفكر الوسطي، وتشجيع الانفتاح على الآخر بشكلٍ واعٍ ومسؤولٍ، إذا أُحسن استثمارها والتّرويج لها. وبقدر ما يجب على الدّولة من دعمٍ معنويٍ ومادي لهذه الأنشطة من إقامة المؤتمرات والنّدوات ونشر البحوث وإقامة المسابقات والحفلات ونحوها، فمن حقّ المدرّس أن يكون شريكًا إيجابيًا في التأثيث لما يُبرمج له بإثراء مضامينه في نطاق تخصصه والمشاركة في تقييمه بناء على ما يُمليه عليه الواجب المهني والانتماء الوطني فضلًا عن أنّه الأعرف بما يتلاءم وحاجات المستهدفين وميولاتهم، لا سيما وقد تأكّد أن الكثير من الفعاليات العلمية والثقافية كانت فاقدة لمتطلبات نجاحها لأنّ برمجتها وتنظيمها وتنفيذها لم يكن على ما يبدو بدافع الإثراء والإضافة بل مجرّد حركة روتينيّة من أجل تسجيل حضور باهت لا علاقة له باكتشاف المواهب وتعزيز القُدرات.

رابعًا- شبكات التّواصل الاجتماعي: تأسيسًا على ما سبقت الإشارة إليه فيما يتعلّق بهذا الجانب يتوجّب على المدرّس المثالي أن يكون على إدراك تامٍّ بما حصل من تغيير شُبه جذري في العمليّة التعليميّة التعلميّة، حيث لم تعد الأوعيّة الورقيّة التقليديّة المصدر الوحيد للمعلومة، فضلًا عن طرائق الوصول إليها في ظلّ ما يشهده العالَم من ثورة تكنولوجيّة واتصالية

غير مسبوقة. كما يجب عليه الانتباه إلى أنّ دوره تغيّر تغيّرًا بشكل شبه جذري عمّا كان عليه الوضع من قَبل حيث أصبح عنصرًا مسيِّرًا لعمليّة التعلِّم الذاتي، ومساعِدًا للمُتلقين من أجل وصولهم بأنفسهم إلى المعلومة الموثوق بها في أسرع وقت وبأقلِّ جُهد، ومن ثم فإنّ مهمته قد تجاوزت مرحلة نقل المعارف إلى مساعدتهم على تحصيلها في إطار تفكِير حرٍّ وفِكر ناقدٍ لتخليصهم من مختلف مظاهر التبعيّة المذمومة والإقبال على الابتكار والإبداع والإضافة، كلّ في تخصّصه.

إنَّ استثمار المدرِّس المؤثِّر لشّبكة التّواصل الاجتماعي، المتنفّس الأكثر إقبالًا من كافة الفئات العُمرية والشرائح الاجتماعية يجب تجليه في اقترابه أكثر ممن حوله لتعريفهم بالقِيم النّبيلة وتحبيبهم في العلوم النافعة والأفكار المستنيرة مع مساعدتهم على تجاوز ما قد يعانونه من مشاكل نفسيّة أو اجتماعيّة نتيجة ما قد يتفاجؤون به أثناء تنقّلهم بين المواقع من شائعات كاذبة وخِطابات مدمّرة ومشاهِد فاضحة.

ومن أجل تحقيق تأثيرٍ إيجابيٍ أكثر في محيطه المهني يجب على المدرِّس مدّ المستهدفين بما يحتاجون إليه من توجيهات للنّفاذ إلى المواقع المفيدة، موطِّنًا إيّاهم على استخدام شبكة الّواصل الاجتماعي الاستخدام الأمثل في حدود مساحاتٍ زمنيّةٍ معقولةٍ، درءًا لما يمكن أن يترتّب عن الإسراف في استعمالها من مخاطر صحيّة ومشاكل نفسيّة واجتماعيّة معقدّة.

الخلاصة:

يتّضح ممّا سبق أنّ مهام عُضو هيئة التّدريس أصبحت أكثر تنوّعًا في ظلّ ما تشهده السّاحة من تحوّلات في كافة مجالات التّعليم والتعلّم، وطنيًا وإقليميًا وعالميًا، وهو ما يتطلّب منه الوعي أكثر بمتطلّبات كلّ مرحلة بناءً على ما يُمليه عليه ضميره المهني وانتماؤه الوطني.

ومن أجل تحقيق التميّز المنشود لا بدّ على عُضو هيئة التّدريس من التحلي بالخُلق الحميد والحضور في المظهر الأنيق متسلّحًا بآخر ما توصّل إليه البحث العلمي من نتائج في مجال تخصّصه أولًا وفي غيره من التخصّصات المساندة ثانيًا، سبّاقًا إلى تحصيل المعلومة من مصادرها الموثوقة، مسجّلًا حضوره بالمشاركة الإيجابية في مختلف مجالات العمليّة التعليميّة التعلميّة بكلّ حِرَفيّةٍ وموضوعيّةٍ.

إلّا أنّ تحقيق نتائج ملموسة في هذا المجال يتطلّب من الدّولة والمجتمع المدني الوقوف إلى جانب المؤسّسات التربوية والبحثية بتوفير البنية التحتيّة المطلوبة، والتأهيل المستمر لأعضاء هيئة التّدريس بتكثيف الدّورات التكوينيّة المتخصّصة، وآخر ما ظهر من أوعية ورقيّة ورقميّة مساعدة مع التزام الجميع بتأمين مناخٍ علميٍ يُحفّز على إثراء الموجود وإضافة المفقود، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licence.

الهوامش:

1 Ali Abdul Salam, al-musanada al-ijtimayia wa Tatbiqatuha al-ilmiya fi Hayatina al-youmiya, Cairo, Edition 2005, page 33.

2 Ibn Ghais (Muhammad) Qamoos Ilm ul Ijtima, Dar ul Marifat al-jamiya al-iskandariah, Edition1995 page 56.

3 Al-Hakim Al-Nisaburi (Muhammad bin Abdullah), Al-mustadrak ala al-Saheehain, Ketab al-sahaba, Dar al-marifath, Beirut, Edition 2,2006, Hadith 527،322/4.

4 Ibn Hajar (Ahmed bin Ali Al-Asqalani), Fath al-Bari,Sharh Sahih al-Bukhari, ketab al-jehad wal Seer, Bab man Yujrah fi Sabeel Allah, Tahqeeq: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz, Muhammad Fuad Abdul-Baqi, wa Mohebuddin al-khateeb, al-maktaba al-salfeiah, Cairo, Edition 1, Dawood Termeze, Hadith 2803, 20/6.

5 Ammar (Radwa),al-Taleem wal Mwatena wal Indimaj al-watani, Markz al-Aqad al-ijtimaie, Arabic Republic of Egypt, Edition 1, 2014.

6 Ibn al-Qayyim al-Juziyya (Muhammad ibn Ayyub), al-sawaeq al-mursla ala al-jahmea wal muattila, tahqeeq Ali bn Muhammad Al-Dakhil Allah, dar al-Asima, Riyadh, 519/2.

7 Al-Basri (Marwan Walid) Akram Hassan Shaath, Journal of University of Palestine for Research, vol, 7/2, Edition 2017, p:175.

8 Al-mallah (Tamer al-Maghawar), al-muwatena al-raqmia, Dar al-sahab for publication and distribution, Cairo, Edition 2017, page,32.

9 Ibn Abideen (Muhammad Amin bin Omar), Resalat Nashar ul-Urf fi bina badu al-ahkam ala al-Urf, Majmua Resala Ibn Abdin, 125/2.

10 Al-rabei (Muhammad bin Abdulaziz), Dawru al-manahij al-drasiah fi Tazeez Mafaheem al-amn al-fekre lada Tullab al-jameyat fe al-Makkah Saudi Arabia, al-motamr al-watani al-awal lil-amn al-fekre: al-mafaheem wal Tahadeyat, 22-25 Jumada Al-Awwal 1430 AH.

11 Al-Qarni (Awad bin Muhammad), khta la takono kala: Tareequka aila al-tafwuq wal Najah, dar al-undlas al-Khazra for Publication and distribution, Judah, KSA Edition 6, 1999, page,117.

12 Daroza (Afnan), Dawrul Mualim fe Asr Internet wal Taleem An Buad, Motmar al-Taleem An Buad wa dawr Technologia al-malomat wal Ettisalat, open university of al-Quds, Oman, Jordan,1999.

13 Al-Mahad al-dowali al-khas bil-huquq al-Iqtisadi wal Ijtimae wal Thaqafeya, al-mada 13-mufawezea munazama al-umam al-mutaheda al-samiya lehuquq al-insan,1976.-itefaqya huquq al-tefal, al-mada 28, mufawzeai munazma al-umam al-mutaheda al-samiya lehuquq al-insan,1990.

14 Al-Khatib Al-Baghdadi (Ahmed bin Ali bin Thabet), ketab al-jame leAkhlaq al-rave wa Adab al-same, Tahqeq Ahmed Raafat Saeed, Maktaba al-faleh, Kuwait, edition,1981.
Ibn Jumah (Badr ul-Din Muhammad bin Ibrahim bin Saad Allah bin Juma'h), Tazkera al-same wal Mutakalem fi Adab al-elam wal mutallem, Dar al-kutub al-elmeya, Berut.
Al-Sakhawi (Shams ul-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman), al-Dawo allame leAhali al-qarn al-tase Ashar, maktabat ul-Quds, Cairo, edition 1353 Ah, page 263.
Anees (Abdul Hakim), al-enayat be Taleb al-elam Enda Ulama al-Muslimeen, daira tul Shuoon al-Islamia wal Amal al-kharie, Dubai, Edition, 2009.

[15] Ibn Hajar, Fateh Al-Bari ketabul lebas,252/3.
Al-Nawawi (Yahya bin Sharaf), Al-Minhaj fe Sharhi Sahih Muslim, Ketabul lebas wal zena, beit al-afkar al-aduwalia, page1307-1341.
Abu Dawood (Sulayman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani) Sunan, ketabul lebas, Tahqeeq Shuaib Al-Arnawut wa Muhammad Qura Belli, Dar al-resala al-alamia, Dimashq, Edition 2009,137/6-274.
Al-Termize (Abu Isa Muhammad bin Isa), Jame, ketabul lebas, Tahqeeq: Bashar Awad Maroof, Dar al-Gharb al-islami, Labnan, Edition 1, 1996,335/3-384.

[16] Al- Nawawi, al-Minhaj fe Sharh Sahih Muslim, Ketabul Eman, Bab Tahreem al-kebar wa bayanehi, Hadith 147, page,150.

[17] Abu Dawood, al-Sunan, Ketabul Lebas, Bab Ma Ja fe Esbal alezar, Hadith 4089, 187/6, and Hadith is Hasan, Said Ibn Hajjar.